الجامعة المستنصرية **تعريفات علم الكلام**

كلية الاداب / قسم الفلسفة **م.م. حاتم كريم مجيد**

تعريفات علم الكلام

علم الكلام هو أحد العلوم الاسلامية التي تهتم ببحث العقائد الإيمانية وإثباتها بالدليل العقلي والنقلي، والرد على الشبهات ، وقد عرف علم الكلام الكثير من علماء اللاهوت والفلاسفة المسلمين ، وهذه التعريفات وان تباينت في ألفاظها الا أنها تكاد تتفق على معنى واحد ، فهي مجمعة على ان علم الكلام من شأنه ان يساعد المسلم على نصرة الأراء الدينية الواردة في القران والسنة بالعقل.

وحدد الفارابي علم الكلام في كتابه " احصاء العلوم " بقوله " صناعة الكلام يقتدر بها الانسان على نصرة الأراء والافعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة ، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل "

اما **ابو حيان التوحيدي** عرف علم الكلام في رسالة له " ثمرات العلوم " بقوله " واما علم الكلام فإنه باب من الاعتبار في اصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل في التحسين والتقبيح والاحالة والتصحيح والايجاب والتجويز والاقتدار والتعديل والتجوير والتوحيد والتكفير "

وذكر **عضد الدين الايجي** تعريف علم الكلام في كتابه " المواقف" فقال " الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه ..."

والى قريب من هذا التعريف اشار **التهانوي** في كتابه " كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم " الى علم الكلام بقوله " هو علم يقتدر منه على اثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ودفع الشبه "

وعرف **ابن خلدون** علم الكلام ، فقال " أنه علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة"

إن **اهمية** علم الكلام لا يقتصر على كونه علماً تراثياً ، بل تمتد الى العصر الحاضر، حيث ما تزال الحاجة قائمة الى ترسيخ العقيدة بأساليب عقلية تناسب تطورات الفكر الانساني ، فهو يسهم في حماية الأيمان من الانحراف ، ويعزز القدرة على الحوار مع مختلف الاتجاهات الفكرية .

في **الختام** أن علم الكلام هو علم عقائدي بقوم على الاستدلال العقلي والنقلي ، غايته اثبات اصول الدين والدفاع عنها، وتعدد تعريفاته يعكس ثراءه وتنوع ابعاده ، الا انها جميعاً تسعى الى غاية وهدف واحد هو صيانة العقيدة الاسلامية وترسيخها في ضوء العقل والبرهان.